

نهج السعادة

[442] أنبأنا علي بن عبد الله، حدثني حسين الاشقر، أنبأنا شعيب بن عبد الله النهمي، عن أبي عبد الله النهمي، عن أبي عبد الله عن نوف قال: بت عند علي. فذكر كلاما (1). ثم إنه ينبغي هنا ذكر بعض الآثار الواردة المؤيدة لما تقدم فنقول: قال ابن عساكر: أخبرتنا أم المجتبى بنت ناصر قالت: أنبأنا إبراهيم ابن منصور، أنبأنا أبو بكر ابن المقرئ أنبأنا أبو يعلى الموصلي حدثنا القواريري حدثنا حماد بن زيد، حدثنا علي بن زيد: عن الحسن (1) قال: بعث زياد كلاب بن أمية الليثي على الابل، فمر به عثمان بن أبي العاص فقال: يا أبا هارون ما يجلسك ههنا؟ قال: بعثني هذا على الابل. فقال: المكسر من بير عمله (2) ألا أحدثك حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ [سمعته] يقول: إن داود كان يوقظ أهله ساعة من الليل (و) يقول: يا آل داود قوموا فصلوا فإن هذه الساعة يستجاب (1) أقول: وهذا رواه الحاكم في النوع (26)

من كتاب معرفة علوم الحديث ص 131، وفيهما بعده هكذا: قال ابن المديني: فحدثني حسين [بالحديث] فقلت لحسين: ممن سمعته؟ فقال: حدثني شعيب، عن أبي عبد الله، عن نوف. فقلت لشعيب: من حدثك بهذا؟ قال: أبو عبد الله الجصاص. قلت: عن من؟ قال: عن حماد القصار. فقلت حمادا فقلت: من حدثك بهذا؟ قال: بلغني عن فرقد السبخي، عن نوف. فإذا هو قد دلس عن ثلاثة، والحديث بعد منقطع، وأبو عبد الله الجصاص مجهول، وحماد القصار لا يدرى من هو؟ وبلغه عن فرقد، وفرقد لم يدرك نوفا ولا رآه. قال المحمودي: هذا الكلام له طرق ومصادر وثيقة بين الخاصة والعامة غير ما ناقش فيه ابن المديني، فعدم اعتبار السند الذي ذكره - لو سلم - لا يضر اعتبار الكلام الذي له إسناد معتبر آخر. وقد أشرنا في المختار 135 وتواليه متنا وهامشا إلى تكثر طرقه ومصادره، وستقرؤه - إن شاء الله تعالى - في الباب الخامس من هذا الكتاب وفي المقالة العلوية الغراء، بإسناد ومصادر آخر. (1) والمراد منه الحسن البصري على ما صرح به في ختام الترجمة ص 171. (2) كذا في الاصل، وهي لغة في بئر.